مضرتهم هذا هو العلة التي ظهرت في العادة وهي غير العلة
التي ذكرها بقوله ولكن الخ **قوله** حتى ظهرت الخ فيه حمل
الرباب على حقيقته ومنهم من حمله على الرحال وحمل النجوم على الاهوال
والغيبة **قوله** عقبة لسان وجه استحسانه هو لها **قوله**
حيث ترك البكا خوفا منه لئلا يطلع على حاله **قوله** غير ممكنة
لان نية الخدمة انما تكون ممن له ادراك بخلاف غيره كالجوزا **قوله** وفيه
بحث الخ قال العصري اجيب عن ذلك بان الانتطاق المذكور ليس صفة
ثابتة بل هي صفة غير ممكنة الوقوع اذ الجوزا ليست مما ينتطق
بل وصفها بالنسبة الى الكواكب التي حولها يشبه الانتطاق الحقيقة
لا انتطاق لا يقال مراد الشاعر من الحالة الشبيهة بالانتطاق
لا حقيقة الانتطاق لانا نقول لا نسلم ذلك بل مراده الانتطاق الحقيقي
بالادعا كما هو مذهب السكاكي في قوله واذا المنية انشبت اظفارها
البيت ليكون من محسنات الكلام وهو مما يمتنع وقوعه تامل انتهى
كلامه ولك ان تقول غاية ما يعنيه هذا الجواب دفع قول الشارح الا ان
وهذه صفة ثابتة بانه مبني على ان المراد بها الحالة الشبيهة وهو
ممنوع بل المراد بها الانتطاق الحقيقي فهو غير ثابت لكنه
لا يدفع ما اعترض به من ان نية الجوزا الخدمة غاية لا محال كما قاله
المعترض فني كون هذا الجواب دافعا للاعتراض نظر فليتامل **قوله**
لان مفهوم هذا الكلام على ما هو الحاصل لو من امتناع الجزا لامتناع
الشرط مطول **قوله** تشبيه الخ اذ لا عقد حقيقة **قوله** فيكون
من الضرب الاول وهو الصفة الثابتة **قوله** كما يقال الخ فانه
استدل فيه بانتفا الاول على انتفا الثاني **قوله** فهو مع انه مخالف
لصريح كلام المعترض فانه صرح كما ترى بان الصفة الغير الممكنة نية
الجوزا الانتطاق كما قال هذا **قوله** فيكون الانتطاق علة الخ
عبارة المطول فيكون رؤية ما على الجوزا من هيئة الانتطاق علة

ع

٢٢٨

الخ فقال فيه ايضا والحاصل ان العلة المذكورة قد يقصد كونها
علة لثبوت الوصف ووجوده كما في الضربين الاولين لان ثبوته
معلوم وقد يقصد كونها علة للعلم به كما في الاخيرين لعدم العلم
بثبوته بل الغرض اثباته فاذا جعلت نية خدمة الممدوح علة
للانتطاق كان من الضرب الاول واذا جعل الانتطاق دليلا
على كون النية خدمة الممدوح كان من الضرب الرابع فيصح المثال
انتهى ومنه يعلم ان الضرب الثالث ايضا مما يقصد كون العلة
علة للعلم بالوصف ثم قال فيه ايضا في هذا الجواب انه لا يخلو عن
تكلف فقال لان الظاهر من قوله ان يدعي لوصف علة مناسبة انها
علة لنفس ذلك الوصف لا للعلم به انتهى فقوله هنا الاقرب اي
بحسب المعنى وان كان فيه هذا التكلف من جهة عبارة المصنف
قوله اي تحت الربى المذكورة في الشرح قبله مطول وهو جمع ربوة
بالحركات الثلاث وهي المكان المرتفع **قوله** مخففات للضروة
قوله احترازا عن غلام زيد راكب وابوه راجل لذا اتى المطول
بزيادة لفظة وهو قبله احتراز قال العصري الظاهر ان هو راجع
الى قوله على وجه يشعر الخ فالوجه ان يحترز بما ذكر عن نحو قولنا غلام
زيد راكب وابوه راكب كما وقع في اكثر نسخ المختصر لانه اعتبار
اتحاد الحكم للمشتبه بمتعلقين بخرج المثال الذي ذكره فان الحكم
المثبت لاحد المتعلقين الركوب وللاخر الرجولية انتهى
قوله عن نحو غلام زيد راكب وابوه راجل فغلام متعلقا
اخر وزيد امر راكب حكم وابوه متعلق وراجل حكم **قوله**
لسقام السقام بفتح السين المرض وما في كما دما وكم زائدة لا تمنع
الجار من العمل كما في قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة
فيكون الدما هنا مجرورا بالكاف وما بعده اعني سعي من الكلب
في موضع النصب على الحال ويجوز ان تكون موصوعا على الابتدا

Copyright © King Saud University